



وزارة التربية والتعليم

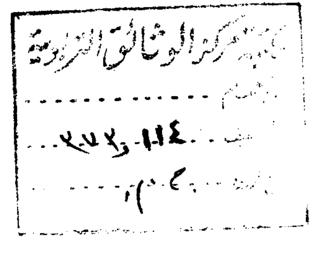
مركز الوثائق والبحوث التربوية

# دراسات مقارنة فى نظم التعليم

## ١ ــ المرحلة الاعدادية

سلسلة دراسات مقارنة يصدرها مركز الوثائق والبحوث التربوية






الهيئة العامة
لشئون المطابع الاميرية
١٩٦٢

# تعريف

درج المركز منذ نشأته على معاونة أجهزة الوزارة بالبحوث والدراسات التاريخية والمقارنة للمشروعات التى تضطلع بها تنفيذا لما نصت عليه الفقرة ٢ من المادة السابعة من القرار الوزارى رقم ٣٨ الصادر فى ١٩٥٩/٥/٢٦ بشأن تنظيم اختصاصات مركز الوثائق والبحوث التربوية وعلاقاته بأجهزة الوزارة .

ولقد اعتدنا أن نقوم بنشر بعض هذه الدراسات فى دورية المركز عن الاتجاهات التربوية المعاصرة التى تصدر تباعا . ولكن السيد الأستاذ محمد على حافظ نائب الوزير قد تفضل فأشار بنشر كل دراسة منها فى صورة مستقلة للإعلام السريع بمضمونها على أوسع نطاق .

والدراسة التى نعرضها هذا المرة قد تناولت المرحلة الإعدادية فى بعض الدول وأهم الاتجاهات الحديثة ثم عرضنا مجموعة من المقترحات للمناقشة . ولم نعرض هذه الدراسة فى الصورة المألوفة للكتاب المقسم إلى فصول فقد آثرنا أن نعرضها على النمط الأصلى الذى أعددناها فى قالبه لتكون تحت تصرف واضعى السياسة التعلمية وتخطيطها أثناء بحثهم لاستغلالها فى هذا البحث بحيث تضمن تطوير العملية التعليمية عندنا على أساس من واقع تاريخنا ، وفى اتجاه يساير الاتجاهات التربوية فى العالم .

ونأمل أن نتمكن قريبا من إصدار ما يتجمع لدينا أولا بأول من دراسات من نفس النمط والنوع كما نرجو أن يجد جمهور القراء فيما نعرضه عليهم بعض الفائدة .

والله ولى التوفيق ،،

القاهرة فى يناير سنة ١٩٦٢

مدير المركز

محمد خيرى حربى

# المرحلة الإعدادية*

## تعريف بالمرحلة الإعدادية :

المرحلة الإعدادية أو المتوسطة هى الفترة التعليمية التى تلى المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الثانوية ، ويقوم على خدمة التلاميذ فيها معهد خاص يسمى بالمدرسة الاعدادية أو المتوسطة .

والمدرسة الإعدادية هى المعهد الذى يقدم للتلاميذ برنامجا تعليميا عاما يتناسب مع احتياجات الشباب المبكر من سن الثانية عشرة إلى الخامسة عشرة تقريبا . وتشمل عادة السنوات الثلاث المتوسطة من السلم التعليمى ( وقد تزيد إلى أربع فى بعض البلاد ) وتشغل مبنى مستقلا فى العادة ، وتكون لها إدارة خاصة . ويميل الرأى إلى أن المدرسة الإعدادية يجب أن تعتبر معهدا علميا يؤدى رسالة تربوية خاصة من وجهة نظرسيكولوجية معينة ، لا أن تعتبر مجموعة فرق دراسية ولا هى مجرد ترتيب خاص لبعض الفصول تحت إشراف إدارى مستقل[1] .

ويجب أن يكون منهج المدرسة الإعدادية أكثر حرية ومرونة وأوسع مدى وأشمل للعلومات العامة من المنهج الدراسى الذى كان يعطى فى السنوات الأولى والثانية من المدارس الثانوية القديمة أو فى السنة الرابعة من المدارس الابتدائية السابقة .

---

(*) دراسة مقارنة أعدها محمد خيرى حربى ، دكتورة سعاد جاد الله بمركز الوثائق والبحوث التربوية بتكليف من السيد / الأستاذ محمد على حافظ نائب وزير التربية والتعليم .

(1) J.F. Cr.mer, & G.S. Browne, *Contemporary Education*, New York : H. Brace Company, 1956, p. 216.

## أغراض المرحلة الإعدادية :

وضع الاخصائيون فى التربية عدة أغراض خاصة بهذا المستوى من التعليم أهمها ما يأتى :

( ١ ) اكتشاف مواهب وقدرات ومراكز انتباه التلاميذ .

( ٢ ) إعطاء التلاميذ الفرصة لاكتشاف الميادين التعليمية التى تناسبهم وهكذا يستطيعون فى المستقبل أن يختاروا اختيارا موفقا فى دراستهم الثانوية .

( ٣ ) تنسيق الخبرات التعليمية وادماجها فى حياة التلميذ .

( ٤ ) التوجيه والارشاد المهنى للمستقبل .

( ٥ ) تحسين الارتباط بين المدرسة الابتدائية والثانوية حتى لا يكون هناك فجوة انتقال فى حياة التلميذ .

( ٦ ) تشجيع التلميذ على أن يكون اجتماعيا بأن يحيا وسط مجموعة محددة من سنه .

( ٧ ) هذه المرحلة فرصة لتكييف الدراسة حسب الحالة الفردية لكل تلميذ .

وعلى ذلك فالمدرسة الإعدادية يجب أن تكون ذات فلسفة خاصة بها ولها مهمة واضحة تؤديها ومنهج يوضع بعد دراسة وافية . فقد نشأت هذه المدرسة بعد أن بدأ عدم الرضا عن علاقة المدرسة الإبتدائية بالثانوية واضحا جليا ، وانتقدت النظم التعليمية القائمة حينذاك . نشأت هذه المدرسة لكى تقدم نوعا من التعليم والتدريب يلائم النمو العقلى والجسمى والاجتماعى للتلاميذ ، ذلك النمو المطرد المتغير لمجموعة من شباب بينهم الناضج وغير الناضج والذى هو فى طريقه إلى النضج [1] .

---

R lph, W. Pringle, *The Junior High School*, New York: M Gr..u Hill Comp. 1937, P. 68.

فيجب أن يكون للمدرسة الإعدادية فى تكوينها ما يميزها عن غيرها من المدارس ، وقد أدرجت الهيئة التى أشرفت على دراسة المرحلة الثانوية فى أمريكا فى النصف الأول من هذا القرن بعض الخصائص التى يجب أن تتوافر فى المدرسة الإعدادية منها ما يأتى :

( ١ ) المرونة فى القبول وفى النقل من فرقة إلى أخرى .

( ٢ ) ترتيب الجداول الدراسية والمناهج والخطط والنشاط المدرسى بحيث تكون وحدة .

( ٣ ) الاستعانة بهيئة تدريس مؤهلة ومدربة تدريبا خاصا .

( ٤ ) الاشراف الفنى المجدى على التعليم فى هذه المرحلة .

( ٥ ) الاهتمام بالمبنى المدرسى المناسب واستكمال الأدوات الدراسية والأثاث الملائم .

# المرحلة الإعدادية فى بعض بلاد العالم

## ١ — الولايات المتحدة الامريكية

المدرسة الإعددية Junior High School :

أنشئت أول مدرسة إعدادية فى أمريكا سنة ١٩٠٩ لتقصير المرحلة الابتدائية إلى حد ما ، وبدء الدراسة المتقدمة من الفرقة السابعة . وشملت المدرسة الاعدادية فى أمريكا السنوات السابعة والثامنة والتاسعة من السلم التعليمى . ومع كثرة أنصار المرحلة المتوسطة هذه ، فقد ظلت ٤٠٪ من مدارس أمريكا تتبع النظام القديم الذى يقسم التعليم إلى إبتدائى ( ٨ سنوات ) وثانوى ( ٤ سنوات ) كذلك توجد مدارس إعدادية تضم فصلين فقط ( السنة السابعة والثامنة ) . إلا أن نمو المرحلة الاعدادية فى اطراد وقد خطت المدرسة الاعدادية خطوات واسعة نحو الكمال .

## برامج التعليم فى المدرسة الاعدادية الأمريكية :

المنهج التعليمى بالمدرسة الاعدادية الامريكية منهج عام يتميز بتوسعه فى المعلومات العامة و يضم المواد التى تدور معظمها حول محور واحد . فمثلا تجمع اللغـــة الانجليزية والمواد الاجتماعية معا ، أو تجمع المواد الاجتماعية والعلوم الطبيعية معا وهكذا و يسمى هذا Fusion Courses . هذه المواد المجمعة تدرس فى حصص أطول من الحصص العادية و يقوم بتدريسها مدرس واحد . كذلك هناك اتجاه يميل بشدة نحو التدريس بطريقة الوحدات الكبيرة Large Units أو بطريقة ترابط المواد Correlation كالموسيقى والتدبير المنزلى مع الصناعات المنزلية ، أو اللغة الانجليزية والفنون . . . الخ .

المواد التى ما زالت تدرس منفردة كمادة مستقلة تكون موادا تشمل المعلومات المتشعبة ، فمثلا الفنون اللغوية Language Arts تشمل الكتابة والقراءة والهجاء وآداب اللغة والخطابة ، والمواد الاجتماعية تشمل التاريخ والجغرافيا ومشكلات المجتمع والحكومة والحياة المدنية والتربية الوطنية والاعداد لحياة المواطن الصالح . والعلوم الطبيعية تشمل علم الكون وعلم الحيوان والنباتات والطبيعة . والرياضة تدرس فى السنة الأولى والثانية من هذه المرحلة كحساب ثم رياضة عامة فى السنة الثالثة على أن يدخل فيها عمليات الشراء والبيع والحساب المنزلى .

و يشمل المنهج مادة الورش العامة General Shop حيث تدرس أعمال التجارة والحرف وخرط المعادن والتطبيق العملى للعلوم . كما تدرس فى هذه المرحلة مادة الاقتصاد المنزلى للبنين والبنات على الســـواء ، ويدخل تحت هـــذا العنوان التغذية والملابس . وتقدم بعض مدارس هـــذه المرحلة موادا تكون اختيارية فى السنة الثالثة مثل اللغات الأجنبية والفنون التطبيقية .

طرق التدريس بهذه المرحلة :

تتنوع طرق التدريس بحيث تلائم كل فرد فى هذه المرحلة . وقد عملت تجارب واسعة فى هذا الميدان أدت إلى استخدام أنواع متعددة من الكتاب المدرسى للمستويات والقدرات المختلفة ، وإلى انتشار طريقة العقود Contract وطريقة التعيينات Assignments كما أدت إلى استعمال واسع للمكتبة المدرسية وما تحويه من معينات وأدوات وكتب .

والبرامج فى هذه المرحلة مرنة تضع الخطوط العريضة للحد الأدنى لما يجب أن يتعلمه التلميذ فى المدرسة الاعدادية . ويترك للمدرس حرية واسعة فى اختيار الخبرات التعليمية والتوسع فى المادة بما يكفل ازدياد معلومات التلميذ وبالطريقة التى من شأنها إنماء مداركه وحثه على الاطلاع والاستفادة .

ويعتبر النشاط المدرسى هاما جدا للتلميذ فى هذه المرحلة فضلا عن كونه ميدانا لاكتشاف مواهبه ، فهو فرصة للتمرين على أعمال القيادة وواجبات المواطن ، تلك التجارب التى كثيرا ما كانت تكبت فى التلاميذ فى هذه السن إذا ما وجدوا فى مدرسة ثانوية مع طلاب أكبر منهم سنا نظرا لاستغلالهم لمراكز القيادة واحتكار طلاب الفرق العالية للمناصب الإدارية فى دولة الطلبة .

## ٢ — المرحلة المتوسطة بمدارس ألمانيا الغربية

واجه النظام التعليمى فى ألمانيا صعوبات كثيرة بعد الحرب العالمية الثانية . فقد خربت المبانى وانمحت المكتبات ومعاهد الأبحاث وفقدت كل الامكانيات التعليمية من معامل وأدوات . . . الخ وكانت عملية

الإصلاح التعليمى عملية شاقة استغرقت مدة طويلة حتى استتب للشعب الألمانى ما يمكن أن يسمى بنظام تعليمى عام[1] .

والظاهر أن التقـــدم التربوى فى ألمـــانيا الغربية قد ازدهر فى المرحلة الأولى عنه فى المرحلتين المتوسطة والثانوية فلم تحظ الأخيرة بالتطور التقدمى والأبحاث الحديثة التى تمت فى الميدان الأول ، بل ظلت النظم التقليدية للمدرســة الثانوية معمولا بها إلى حد ما فى معظم الولايات[2] وقد بدأت العناية بالمرحلة المتوســطة تأخذ دورا جديا فى ألمـــانيا ، والمـــدارس الإعدادية الآن فى دور التقدم العلمى المطرد ولو أن بعضها ما زال فى حيز التكوين .

## المدرسة المتوسطة بألمـــانيا : Mittleschulen

المدرسة المتوسطة مازالت تعرف فى بعض الولايات باسم Realschule وهى المدرسة التى تنتهى بالســنة العاشرة من السلم التعليمى الألمـــانى . وتختلف فى تكوينها من ولاية إلى أخرى فمن هذه المدارس ما مدته ست سنوات تتبع أربع سنين فى المرحلة الاولى ، وبعضها أربع سنوات تتلو ستا فى المدرسة الإبتدائية ، والنظام الأخير هو ثلاث سنوات إعدادية تسبقها سبع سنوات ابتدائية على أن هذه المرحلة تنتهى بالسنة العاشرة التعليمية .

(1) Eri h J. Hull & Frie ri k Okeg l, *Educatiou in Germany* Ho hs hule Fur Intern tional Pad gogis he Fors hung, Fr nkfurt A.M. 1960,

(2) Gordon W. Ptange & Alina M Lin egren, *Education in the German Federal Republic*, Division of International Educ tion 1954, P. 12.

## أغراض المدارس الإعدادية الألمانية :

الغرض العام من هذه المرحلة هو خلق اتصال أو نقطة وسط بين الاعداد الاكاديمى لهؤلاء التلاميذ الذين يواصلون دراستهم العلمية فى الجامعات ، وبين الإعداد العملى لهؤلاء الذين سيباشرون حرفة أومهنة فى المستقبل . وعلى ذلك فهذه المدرسة تعد التلميذ لكى يكون لنفسه مستقبلا فى المهن المتوسطة المستوى كالأعمال التجارية أو الفنية أو الإدارية إذا لم يرد أن يستمر فى دراسته إلى المراحل العالية . وخريج هذه المدارس يستطيع بشىء من المران أو التدريب على يد اخصائيين أو عن طريق متابعة الدراسة فى معهد فنى أو مهنى ، أن يعمل فى أى مهنة أو عمل .

والغرض الخاص من هذه المرحلة أو الغرض الرئيسى هو توسيع أفق التلميذ ومعلوماته العامة وإعداد أولئك الذين يتمتعون بموهبة عملية لشغل بعض المهن والحرف أو تهيئتهم لوظيفة كتابية فى الدولة بعد المران والتدريب اللازم .

والمدرسة المتوسطة فى ألمانيا لها طابعها الخاص الذى تتميز به عن غيرها . فبرامجها تعد خصيصا لها لتفى بأغراضها ويوضع المنهج كوحدة من المواد المتصلة التى تكون وحدة تربوية كاملة فى نفسها كى تساعد على تخريج تلميذ متكامل من جميع النواحى .

ويعطى الطالب عند نهاية هذه المرحلة شهادة تسمى Middle-Maturity Certificate تخول لحاملها فى بعض الولايات أن يلتحق بالمدرسة الثانوية العامة دون امتحان قبول بل يدخل الفرقة الحادية عشرة ، وإن كان فى حاجة إلى زيادة معلوماته وتقوية نفسه فى بعض اللغات الأجنبية .

## أنواع المدارس المتوسطة فى ألمـانيا :

( ا ) المدرسة المتوسطة لست سنوات :

تبدأ المرحلة المتوسطة لهـذا النوع من المدارس بعـد أربع سنوات فى المدرسـة الإبتدائية Grundschule ومدة الدراسة بها ست سنوات تنتهى عندما يبلغ التلميذ السادسة عشرة من عمره أو بعـد مضى عشر سنوات من حياته التعليمية . ومع أن هذا النوع من المدارس موجود منذ مدة إلا أن المناهج وخطط الدراسة ما زالت موضع بحث ومناقشة .

وجدول رقم ١ المرفق مع هذا يبين خطة الدراسة فى مدرسة من هـذا النوع(١) .

---

Franz Hiker, "*Deutsch Bundesrepublik*" in Die Schulen in Westeuropa, Edited by Erich Hylla & W.L. Wrinkle. In Aufrrage der Aochschule fur Internationale Padagogische forschung, 1958, p. 335.

## جدول رقم ١

### خطة الدراسة فى المدرسة المتوسطة (ستة سنوات)

| المواد | عدد الحصص الدراسية فى الأسبوع لكل فرقة | | | | | | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | |
| الدين ... ... ... ... | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | |
| اللغة الألمانية ... | — | ٥ | ٥ | ٥ | ٥ | ٥ | |
| التاريخ والمواد الاجتماعية | ٦ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٣ | |
| الجغرافيا ... ... ... | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | |
| اللغة الأجنبية الأولى | ٦ | ٥ | ٥ | ٥ | ٤ | ٤ | |
| اللغة الأجنبية الثانية | — | — | (٤) | (٤) | (٤) | (٣) | اختياريه |
| الرياضة والحساب ... | ٤ | ٤ | ٤ | ٥ | ٥ | ٥ | |
| العلوم الطبيعة ... ... | ٢ | ٢ | ٢ | ٣ | ٣ | ٣ | |
| الرسم ... ... ... ... | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | |
| تدريبات يدوية عملية | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | |
| فلاحة بساتين ... ... | — | — | ١ | ١ | ١ | ١ | |
| موسيقى... ... ... ... | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | |
| تربية رياضية ... ... | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | |
| آلة كاتبة واختزال... | — | — | — | ١ | ١ | ١ | |
| أشغال أبرة ... ... ... | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | تضاف فى مدارس البنات |
| إدارة المنزل ... ... | — | — | — | — | ٣ | ٣ | تضاف فى مدارس البنات |
| | ٣٠ | ٣٠ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | قد يزيد المجموع |

ب — المدرسة المتوسطة ( أربع سنوات ) :

تبدأ المرحلة المتوسطة فى هـذه الحالة بعد ست سنوات من التعليم الابتدائى وتنتهى بانتهاء السـنة العاشرة من النظام التعليمى . وتعرف المدرسة المتوسطة حينئذ باسم Obershule وتحاول هذه المدرسة أن تعطى التلميذ تعليما عاما وأن تساعد على تهيئته لتحمل مسئولية عمل حكومى كتابى أو إدارى أو عمل فى ميدان اجتماعى .

ويبين جدول رقم ٢ خطة الدراسة فى هذا النوع من المدارس .

جدول رقم ٢ — خطة الدراسة فى المدرسة المتوسطة ( أربع سنوات )

| المواد | عدد الحصص الدراسية فى الأسبوع لكل فرقة | | | | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | |
| الدين ... ... ... ... ... | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | |
| اللغة الألمانية ... ... ... | ٥ | ٥ | ٤ | ٤ | |
| المواد الاجتماعية ... ... ... | ٣ | ٣ | ٤ | ٤ | |
| التاريخ ... ... ... ... ... | ٤ | ٤ | ٤ | ٥ | |
| الجغرافيا ... ... ... ... ... | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | |
| اللغة الأجنبية الأولى ... ... | ٥ | ٥ | ٤ | ٤ | |
| « « الثانية... ... ... | (٤) | (٤) | (٣) | (٣) | اختيارية |
| الحساب والرياضة ... ... ... | ٤ | ٣ | ٣ | ٣ | |
| العلوم الطبيعية ... ... ... ... | ٢ | ٣ | ٤ | ٤ | |
| الأعمال اليدوية وأشغال الأبرة | ٣ | ٣ | ٤ | ٤ | |
| الموسيقى والتربية الرياضية ... | ٤ | ٤ | ٣ | ٣ | |
| فلاحة البساتين ... ... ... | — | — | ١ | ١ | |
| الآلة الكاتبة والاختزال ... ... | — | — | ١ | ٢ | |
| الحياة المنزلية وبناء الأسرة ... | — | — | — | ٤ | |
| | ٣٢ | ٣٢ | ٣٤ | ٣٤ | قد تزيد فى المجموع |

ج — المدرسة المتوسطة لثلاث سنوات :

تبدأ هذه المدرسة فى السنة الثامنة من عمر التلميذ التعليمى أى بعد مضى سبع سنوات بالمرحلة الأولى Volksschule ويقسم المنهج فى هذه المدرسة المتوسطة إلى ثلاث مجموعات من المواد :

(١) مواد اجبارية حتمية Compulsory على كل تلميذ أن يأخذها .

(٢) مواد اجبارية اختيارية Compulsory Electives على التلميذ أن يختار من بينها ما يلائمه .

(٣) مواد اختيارية بحتة Electives قد يختار منها التلميذ شيئا أو لا يختار حسب رغبته .

والقصد من المواد الاجبارية الحتمية أن تعطى الطالب فرصة لانماء المعلومات العامة التى حصل عليها فى المدرسة الابتدائية بطريقة تامة شاملة ، أما باقى المواد الاجبارية الاختيارية فهى مواد تخصصية تنقسم إلى أربع مجموعات على كل طالب أن يختار مجموعة منها :

(١) المجموعة العامة General

(٢) المجموعة التجارية Commercial

(٣) المجموعة الاقتصادية Economics

(٤) المجموعة الزراعية Agricultural

أما المواد الاختيارية فهى مجموعة محدودة من المواد يمكن للطالب أن يختار مادة منها إذا أراد ، ولكنه ليس مجبرا عليها . ويتغير المنهج بحيث يلائم الفتيات فى مدارس البنات الخاصة بهن .

ويبين الجدول رقم ٣ خطة الدراسة بهذه المدارس .

## جدول رقم ٣ — خطة الدراسة فى المدرسة المتوسطة
( ثلاث سنوات )

| المواد الإجبارية | عدد ساعات الدراسة الأسبوعية | | | المواد الاختيارية | عدد ساعات الدراسة الأسبوعية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١ | ٢ | ٣ | | ١ | ٢ | ٣ |
| الدين ... ... ... | ٢ | ٢ | ٢ | اللغة الفرنسية ... | — | ٢ | ٢ |
| اللغة الألمانية ... | ٥ | ٤ | ٤ | الرسم ... ... ... | ٢ | ٢ | ٢ |
| التاريخ والمواد الاجتماعية ... | ٢ | ٢ | ٢ | تركيب المعدات الآلية | ٣ | ٣ | ٣ |
| الجغرافيا ... ... | ٢ | ٢ | ٢ | دراسات فى الآلات | ٢ | ٢ | ٢ |
| اللغة الإنجليزية | ٥ | ٤ | ٤ | اختزال ... ... | ٢ | ٢ | ٢ |
| الحساب والرياضة | ٣ | ٣ | ٣ | آلة كاتبة ... ... | ١ | ١ | ١ |
| الطبيعة ... ... | ٢ | ٢ | ٢ | | | | |
| الكيمياء ... ... | — | ٢ | ٢ | | | | |
| الموسيقى ... ... | ١ | ١ | ١ | | | | |
| التربية الرياضية | ٢ | ٢ | ٢ | | | | |
| | ٢٤ | ٢٤ | ٢٤ | | ١٠ | ١٢ | ١٢ |

## (تابع) الجدول رقم ٣

| المواد الاجبارية الاختيارية | عدد الحصص فى السنة الأولى فى الشعب الأربع | | | | الفرقة الثانية | | | | الفرقة الثالثة | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | شعبة ١ | شعبة ٢ | شعبة ٣ | شعبة ٤ | شعبة ١ | شعبة ٢ | شعبة ٣ | شعبة ٤ | شعبة ١ | شعبة ٢ | شعبة ٣ | شعبة ٤ |
| الحساب ومسك الدفاتر | ٣ | ٤ | ٣ | ٣ | ٣ | ٤ | ٣ | ٣ | ٣ | ٤ | ٣ | ٣ |
| علم الأحياء ... ... | — | — | ٢ | — | ٢ | — | — | — | ٢ | — | — | — |
| الآلة الكاتبة والاختزال | ٢ | ٢ | — | — | ١ | ١ | ١ | — | ١ | ١ | — | — |
| الرسم ... ... ... | ٢ | — | — | ٢ | ٢ | — | — | ٢ | ٢ | — | — | ٢ |
| علم الاقتصاد ... ... | — | ٢ | ٢ | ١ | — | ٢ | ١ | ١ | — | ٢ | ١ | ١ |
| المكاتبات التجارية | — | — | — | — | — | ٢ | — | — | — | ٢ | — | — |
| الكيمياء والجيولوجى | — | — | — | — | — | — | ٢ | — | — | — | ١ | — |
| علوم تجارية ... ... | — | — | — | — | — | — | ٢ | — | — | — | — | — |
| تدريب مهنى ... ... | — | — | — | ٢ | — | — | — | ٤ | — | — | ٤ | ٤ |
| | ٧ | ٨ | ٧ | ٨ | ٨ | ٩ | ٩ | ١٠ | ٨ | ٩ | ٩ | ١٠ |

# ٣ — المرحلة الاعدادية أو المتوسطة فى فرنسا

إلى عهـد قريب لم تكن هناك مرحلة متوسطة فى التعليم الفرنسى بل كانت المدرسة الثانوية تتبع المدرسـة الابتدائية رأسا . أما الآن فقد قسمت المرحلة الثانوية إلى دورتين Cycles المرحلة الأولى ومدتها أربع سنوات والمرحلة الثانية ومدتها ثلاث سنوات .

ويمكن اعتبار المرحلة الأولى من المدرسة الثانوية على أنها المرحلة الإعدادية .

## المرحلة الاعدادية : Cycle D'orientation

تطابق هـــذه الفترة التعليمية فى فرنسا المرحلة الإعدادية أو المتوسطة فى غيرها من البلاد . وهى تشمل السنوات الأربع الأولى من المدرسـة الثانوية أى ما بعد المرحلة الابتدائية مباشرة .

وتبـــدأ الدورة الإعدادية الفرنسية فى سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة وتنتهى فى سن الخامسةعشرة أو السادسةعشرة وتؤدى هذه المرحلة إلى امتحان تعطى بعده شهادة إتمام المرحلة المتوسطة . Brevet

## الغرض من المرحلة الاعدادية :

هـذه المرحلة كما يتبين من اسمها هى محاولة لتكييف التلميذ لدراسته المستقبلة ، وهى محاولة لاكتشاف مواهبه وقـدراته وإعطائه الفرصة لاستجلاء مراكز انتباهه . وهذه المرحلة كزميلتها الأمريكية Junior High School ميدان لتقديم مجموعة متوسطة نوعا من المـواد الدراسية المختلفة . ويعطى للتلميذ الوقت فى هذه المرحلة لتعويد نفسه على الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية وتهيئة نفسه لاختيار موفق من حيث التخصص الذى يريده لمستقبل حياته .

و يعتقد الفرنسيون ، شأنهم فى ذلك شأن كثير من الأمم أن التلميذ لا يمكنه أن يقرر مصيره فى سن مبكرة وعلى ذلك فهو لا يمكنه الاختيار الصحيح لدراسته بعد سن الثالثة عشرة (١) .

منهج المدرسة المتوسطة :

و برنامج الدراسة فى هذه المرحلة ، عام فى طبيعته والمنهج موحد فى كل المدارس الفرنسية ولجميع التلاميذ فى هذا السن . ومع ذلك فهناك مجال للاختيار من بين المواد العلمية وفى ميادين الآداب والفنون وبين المواد العملية . كذلك فإن التلميذ يمكنه أن يختار اللغـــة الأجنبية التى يريد أن يدرسها .

والمواد الاجبارية للجميع هى اللغة الفرنسية وآدابها والتاريخ والجغرافيا والرياضة والعلوم والفنون والموسيقى والألعاب الرياضية . ويزاد اللاتينى للتلاميذ الذين لا يختارون موادا عملية . وفى السنة الرابعة تزاد اللغة اليونانية لهؤلاء التلاميذ أو لهم أن يختاروا لغة أوروبية حديثة . أما الدروس العملية التى يمكن التلميذ أن يختار منها ، فهى بعض المواد التجارية والزراعية (٢) .

وفى نهاية المرحلة يحصل التلاميـذ على شهادة تؤهلهم للالتحاق بالدورة الثانية من المرحلة الثانوية .

## ٤ — المرحلة المتوسطة بالسويد

المدرسة الإعدادية Realskola :

معظم المدارس الإعدادية فى السويد تابعة للدولة وهى أما تكون مستقلة بمفردها تكوّن وحدة إدارية ، أو هى ملحقة بالمدرسة الثانوية .

---

1) *Education in France.* Edition France Actuelle 1956.

2) *The Educational Movement in France during* 1960-1961 *XXIV* International Conference on Public Education.

والمدارس الإعدادية فى السويد مشتركة بين البنين والبنات وهى تغطى سنتين من سن الالزام أى أن التلاميذ الذين يريدون الالتحاق بالمدرسة الإعدادية أو المتوسطة يتركون المدرسة الابتدائية قبل نهايتها ولكن المدرسة الإعدادية ليست تعليما اجباريا بل اختياريا وتؤدى الى امتحان عام .

وقبل سنة ١٩٥٦ كانت مدة الدراسة بالمدرسة الإعدادية أربع سنوات . أما الآن فمدة الدراسة بها ثلاث سنوات تعقب ست سنوات من التعليم الابتدائى . والقبول بها بدون امتحان للقبول ، بل يعتمد على التقارير التى يتسلمها التلاميذ من المدرسة الابتدائية بشرط أن يكون التلميذ حاصلا على المستوى اللائق فى المواد الأساسية ، والمستوى الخاص فى اللغة السويدية والحساب . وترتفع هذه المستويات فى بعض الأقاليم عنها فى الأخرى نظرا لأن الأقبال على هذه المدارس كبير .

ويبدأ القبول فى شهر مايو بعد انتهاء السنة الدراسية مباشرة وقد ألغيت امتحانات القبول إلا فى الحالات الضرورية كأن يكون التلميذ غير متخرج من مدرسة ابتدائية ، حينئذ يعقد الامتحان لهذه الحالات النادرة فى الخريف عند بدء الدراسة .

## برامج المدرسة الإعدادية بالسويد :

تهدف برامج التعليم فى المدرسة الإعدادية السويدية الى تعليم المواطن تعليما عاما أرقى من التعليم الابتدائى وعلى ذلك تكون المناهج أوسع مدى وأكثر تنوعا مما يدرس بالمرحلة الأولى . وتتابع دراسة اللغة الانجليزية من السنة الأولى وتقدم اللغة الالمانية فى السنة الثانية والثالثة ، وقد تدرس اللغة الفرنسية بالاختيار فى السنة الثالثة إذا كان التلاميذ ينوون متابعة الدراسة الثانوية .

وتدرس المواد التى كانت تعطى فى المدرسة الابتدائية مع التوسع ويضاف اليها بعض الفنون والعلوم المنزلية ومعلومات عن بعض المهن .

ويبين الجدول رقم ٤ خطة الدراسة بمدرسة إعدادية عامة .

جدول رقم ٤ — يبين خطة الدراسة فى المدرسة الإعدادية

الفرع العام بالسويد

| المـــواد | عدد الحصص الدراسية فى الأسبوع لكل فصل | | |
| --- | --- | --- | --- |
| | أولى | ثانية | ثالثة |
| الدين ... ... ... ... ... ... | ١ | ٢ | ٢ |
| اللغة السويدية ... ... ... ... | ٥ | ٣ | ٣ |
| اللغة الانجليزى ... ... ... ... | ٤ | ٤ | ٣ |
| اللغة الألمانية ... ... ... ... | ٥ | ٥ | ٥ |
| اللغة الفرنسية (اختيارية) ... | — | — | (٣) |
| التاريخ والتربية المدنية ... ... | ٣ | ٢,٥ | ٤ |
| الجغرافيا ... ... ... ... | ٢ | ٢ | ٢ |
| الرياضة والحساب ... ... ... | ٤ | ٤ | ٤ |
| علم الأحياء والتربية الصحية .. | ٢ | ١,٥ | ٢,٥ |
| الطبيعة ... ... ... ... ... ... | ٢ | ٢ | ٢ |
| الكيمياء ... ... ... ... ... | — | ٣ | ١,٥ |
| | | اختيارى | |
| رسم ... ... ... ... ... ... | ٢ | ١ ٢ | ٢ |
| موسيقى ... ... ... ... ... ... | ٢ | — — | ١ |
| تربية رياضية ... ... ... ... | ٣ | ٣ ٣ | ٣ |
| حرف وأشغال يدوية ... .. | ٢ | — ٢ | — |
| علوم منزلية نظرية وعملية ... | — | — ١ نظرى<br>— ٤ عملى | — |

المدرسة الإعدادية العملية :

لما كان الغرض من المرحلة الإعدادية أيضا بجانب أغراض التعليم العام هو تزويد الطالب بتربية عملية تساعده على اختيار مهنة إذا لم تتح له فرصة مواصلة تعليمه الثانوى ، فقد رتبت برامج خاصة الغرض منها محاولة إعطاء الطالب معلومات أساسية فى بعض مجموعات من المهن . وعلى ذلك فقد قسمت مناهج المدرسة الإعدادية فى بعض المدارس — بعد السنة الأولى إلى فروع مختلفة السائد منها هو الفرع التجارى والفرع الفنى والفرع المنزلى . وبجانب المواد النظرية التى تدرس بهذه المدارس تدرس المواد العملية الخاصة بالفرع ، مثل مسك الدفاتر وأعمال المكاتب فى الفرع التجارى ، ومثل الميكانيكا الوصفية وعلم مواد البناء فى الفرع الفنى ، ومثل التدبير المنزلى والاقتصاد فى الفرع المنزلى .

ويبين الجدول رقم ٥ خطة الدراسة بهذه المدارس .

## الجدول رقم ٥ — ويبين خطة الدراسة بالمدرسة الإعدادية

الفرع التجارى بالسويد ( يبدأ المنهج فى السنة الثانية والثالثة )

| المــواد | عدد الحصص فى الفرق الدراسية كل أسبوع | |
|---|---|---|
| | السنة الثانية | السنة الثالثة |
| ١ — مواد نظرية : | | |
| الدين ... ... ... ... ... ... .. | — | ١ |
| اللغة السويدية ... ... ... ... | ٣ | ٣ |
| اللغـــة الانجليزية والمكاتبات التجارية بها ... ... ... | ٤ | ٤ |
| اللغـــة الفرنسية والمكاتبات التجارية بها ... ... ... | ٥ | ٦ |
| اللغة الفرنسية ( اختيارى ) ... .. | — | (٣) |
| التاريخ والمواد المدنية ... ... ... | ١ | ٢ |
| الجغرافيا ومواطن السلع ... ... | ٢ | ٢ |
| الرياضة والحساب ... ... ... | ٣ | (٣) اختيارى |
| التربية الصحية ... ... ... ... | ١ | — |
| الطبيعة ... ... ... ... ... | ١ | — |
| الكيمياء ... ... ... ... ... | ٣ | — |
| | ٢٣ | ١٨ |
| ٢ — مواد عملية خاصة بالشعبة : | | |
| مسك الدفاتر وعمل المكاتب ... | ٤ | ٦ |
| التجارة ونظم التوزيع ... ... ... | ١ | ٢ |
| حساب تجارى ... ... ... ... | — | ٣ |
| آلة كاتبة واختزال ... ... ... .. | ١ + (٤) اختيارى | ٢ + (٤) اختيارى |
| | ٨ | ١٥ |

(تابع) الجدول رقم ٥

| المـــواد | عدد الحصص فى المواد الدراسية كل أسبوع | | |
|---|---|---|---|
| | السنة الثانية | | السنة الثالثة |
| | مجموعة ١ | مجموعة ٢ | |
| ٣ — مواد عملية عامة : | | | |
| الرسم ... ... ... ... ... ... ... ... ... | — | ١ | ١ |
| تربية رياضية ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣ | ٣ | ٣ |
| حرف وأشغال يدوية ... ... ... ... ... ... | — | ٢ | — |
| علوم منزلية — نظرية ... ... ... ... ... | — | ٢ | — |
| « — عملية ... ... ... ... ... ... | ٤ | — | — |
| | ٧ | ٧ | ٤ |
| المجموع الكلى ... ... | ٣٨ | | ٣٧ |

## ٥ — المرحلة المتوسطة فى الروسيا

تعد المدرسة المتوسطة فى روسيا The Complete Middle School المعهد الرئيسى الأساسى للتعليم العام وتدريب الشبان وتهيئة الجيل الناشئ لمهام مستقبلة . وهـذه المدرسة تشمل ثلاث مراحل : المرحلة الأولى ٤ سنوات ابتدائية ، والمرحلة الوسطى ثلاث سنوات والمرحلة الثانوية ثلاث سنوات ، فمدة المدرسة الكاملة عشر سنوات زيدت حديثا جدا إلى إحدى عشرة سنة .

والثمانى سنوات الأولى من المدرسة الكاملة هى تعليم إجبارى عام تعتبر الثلاث سنوات الأخيرة منها Junior Secondary School بمثابة إعداد وتثقيف عام تعد التلميذ إعدادا علميا ونفسيا للمشاركة فى الحياة بما يلائم البيئة التى ينشأ فيها .

ويبدأ التمرين العملى الكامل للتلاميذ بعد المرحلة الإعدادية فتكون المرحلة الثانوية مقرونة بالعمل ، ويكون العمل فترات محدودة منصوص عليها فى البرامج الدراسية إذ يخصص يومان فى الأسبوع للتدريب المهنى .

## المدرسة الإعدادية فى روسيا :

ما يمكن أن نطلقه على ما يطابق المدرسة الإعدادية عندنا هى المرحلة التى تلى السنة الرابعة الابتدائية وتضم التلاميذ من سن الثانية عشرة إلى السادسة عشرة وهى السنوات الدراسية الخامسة والسادسة والسابعة (وقد تضم الثامنة حسب النظام الجديد) هذه الفرق إما أن تكون فى مبنى المدرسة الابتدائية فيما يسمى Seven-year School أو ضمن المدرسة الكاملة Ten-year School إذ أن غرض الحكومة السوفيتية إتمام جميع هـــذه المدارس إلى السنة العاشرة (وقد زيدت عليهم سنة بالقرار الصادر فى ١٩٥٨)

## أغراض المرحلة الإعدادية :

كان الغرض من المرحلة الإعدادية فى روسيا هو إعطاء التلميذ توجيها تاما فى العلوم والرياضيات و إعداده إعدادا صحيحا لتفهم الحياة الاجتماعية السوفيتية ، والاتجاهات السياسية الحديثة . ولكن الحكومة الروسية رأت أن تعيد النظر فى أغراض التعليم فى هذه المرحلة وأن تنظم مناهجها بحيث يدرب التلميذ على أن ينظر إلى العمل نظرة صحيحة محترمة وأن يتمكن من ربط المواد النظرية التى يدرسها بالحياة العملية كذلك فان زيادة سن التعليم الاجبارى حتى الانتهاء من السنة العاشرة الدراسية جعل كثيرا من الطلبة يتخرجون من المدارس الثانوية أكثر مما تتسع له حاجيات المعاهد والجامعات

وعلى ذلك فالغرض الحديث أن يكفل التعليم فى المرحلة الإلزامية للتلاميذ فترة انتقال من حياة المدرسة إلى حياة العمل وأن تقرب طرق التدريس الدراسة من الحياة نفسها بقدر الامكان .

## برامج التدريس فى المرحلة الإعدادية :

يتبع جميع التلاميذ منهجا تعليميا واحدا ، والمفروض بل المتوقع أن يقطع التلاميذ جميعهم نفس الكمية من هذا المنهج ، وتدرس المواد كل مادة على حدة بواسطة مدرسين متخصصين فى كل مادة .

وتدرس اللغة الروسية (أو اللغة الأصلية لغير المتكلمين بالروسية) كأساس لمواد اليوم المدرسى . فإذا كانت المدرسة فى جهة لا يتكلم أهلها الروسية تبدأ دراسة اللغة الروسية فى السنة الثالثة الابتدائية . وببدء المرحلة الإعدادية يبدأ التلاميذ تعلم لغة أوروبية حديثة .

والمواد الأخرى التى تدرس فى المرحلة الإعدادية هى الرياضة (وتتكون من الحساب والجبر والهندسة النظرية ) والمعلومات العامة والتاريخ والجغرافيا ، ومادة الرسم ونوع من الفنون كالموسيقى والغناء ، ويدرس دستور روسيا فى السنة السابعة كما تدرس الكيمياء والطبيعة فى السنة السادسة والسابعة . ويحتم على جميع التلاميذ أن يدرسوا التربية الرياضية والمواد العملية . هذه المواد تكون وحدة متجانسة متآلفة لبرنامج تدريى الغرض منه إنشاء جيل تقدمى عملى .

ويعمل المدرسون جهدهم لإفادة التلاميذ من المواد العملية كى يخلقوا فيهم روح حب العمل والاستعداد له وممارسة الحياة الاجتماعية العاملة ، ولتربيتهم تربية أخلاقية جمالية[1] .

---

1) *Public Education in the Soviet Uniou in* 1860 XXIII Intern.tion.d Con- ference on Education 1960. p. 26-27.

النظرة الحديثة لهذه البرامج :

حديثا ظهرت فى روسيا موجة شديدة من الاهتمام بالاتجاه العملى فى الدراسة، فقد أبدى وزير التربية والتعليم السوفييتى رغبته فى أن يمارس التلاميذ بعض المواد العملية التى تعدهم محليا للحياة خارج المدرسة . وصرح بأن المناهج التعليمية فى روسيا نظرية أكثر من اللازم ، وأن هذه المناهج كانت مناسبة حينما كان الغرض من التعليم هو الإعداد للجامعة والمعاهد العليا . أما الآن فإن كثيرا من الخريجين يشتغلون بالصناعة والزراعة والاقتصاد ، و إذا فمن الضرورى أن يتغير المنهج لخدمة هؤلاء[1] .

واتجه المنهج الحديث نحو الجمع بين المواد النظرية والمبادئ الأساسية فى الصناعة والإنتاج مقرونة بالناحية العملية ، وتحتم على كل طالب أن يبرز فى ناحية عملية معينة حتى إذا كان سيواصل تعليمة العالى بالجامعة .

وعلى ذلك بدأت الدراسات العملية تدخل فى برنامج المدرسة المتوسطة الكاملة على أنه يلاحظ أن الدراسات العملية الجدية تبدأ فى المرحلة الثانوية ( من السنة الثامنة إلى العاشرة ) أما فى المرحلة الإعدادية فقد أدخلت المواد العملية البسيطة كأعمال النجارة والخشب فى السنة الخامسة وأعمال المعادن فى السنة السابعة ،وزيد الزمن المخصص للأعمال اليدوية من الخامسة إلى السابعة .

وجدول رقم ٧ يبين هذا الإتجاه فى الخطط الدراسة لمتوسطة بالروسيا .

1) Soviet Commitment to Education, Report of the Official U.S. Education Mission to the U.S.S.R. 1959. p. 39.

جدول رقم ٧ — خطة الدراسة بالمرحلة الإعدادية فى روسيا

| المـــواد | عدد حصص كل مادة فى الأسبوع | | |
|---|---|---|---|
| | ١ الخامسة | ٢ السادسة | ٣ السابعة |
| اللغة الروسية وآدابها ... ... ... | ٩ | ٨ | ٦ |
| الرياضة والحساب ... ... ... | ٦ | ٦ | ٦ |
| التاريخ ... ... ... ... ... ... | ٢ | ٢ | ٢ |
| الجغرافيا ... ... ... ... ... ... | ٣ | ٢ | ٢ |
| علم الجيولوجى ... ... ... ... | ٢ | ٢ | ٣ |
| الطبيعة ... ... ... ... ... ... | — | ٢ | ٣ |
| علم الكون والطبيعيات ... ... | — | — | — |
| الكيمياء ... ... ... ... ... ... | — | — | ٢ |
| اللغات الأجنبية ... ... ... ... | ٤ | ٤ | ٣ |
| التربية الرياضية ... ... ... ... | ٢ | ٢ | ٢ |
| الرسم... ... ... ... ... ... ... | ١ | ١ | — |
| التصميم ... ... ... ... ... ... | — | ١ | ١ |
| الغناء والموسيقى ... ... ... | ١ | ١ | ١ |
| تمرينات عملية وأشغال يدوية فى ورش المدرسة ... ... ... | ٢ | ٢ | ٢ |
| مجموع الحصص ... | ٣٢ | ٣٣ | ٣٣ |

# أهم الاتجاهات

يستحسن قبل أن نلخص الاتجاهات الحديثة التي استعرضناها فى تكوين وتنظيم التعليم الإعدادى فى بعض الدول الأجنبية ، أن نذكر نبـذة عن هذه المرحلة فى مدارسنا .

## المدرسة الإعدادية فى الجمهورية العربية المتحدة :

المدرسة الإعدادية فى نظامنا التعليمى تمثل المرحلة المتوسطة بين التعليم الابتدائى الإجبارى والتعليم الثانوى ، وتستغرق ثلاث سنوات تعليمية وتضم التلاميذ من حوالى سن الثـانية عشرة إلى حوالى الخامسة عشرة تقريبـا .

وقد نشأت هذه المدرسة كمحاولة للعمل على الوفاء بحاجات التلاميذ بما يتفق وخصائص سنهم الزمنى ونموهم العقلى والجسمى وتأهيلهم ليكونوا مواطنين فى مجتمعنا الحديث . وقد حددت للمرحلة الإعدادية فى بلادنا أهداف وأغراض ، ووضعت الإمكانيات والوسائل التى تسـاعد على تحقيق هذه الأهداف .

وتتلخص أهداف المرحلة الإعدادية فيما يأتى[1] :

( ١ ) الارتفاع بمستوى ودرجة النمو المتكامل للتلاميذ فى هذه المرحلة من النواحى الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية .

( ٢ ) إعداد التلاميذ للحياة العملية فى البيئة التى يعيشون فيها .

---

(١) وزارة التربية والتعليم المركزية "أهداف المرحلة الإعدادية وبعض وسائل تحقيقها" يوليو سنة ١٩٦٠

(٣) تأكيد مفاهيم القومية العربية فى نفوس التلاميذ والعمل على تقوية إعتزازهم لوطنهم العربى .

(٤) إعداد الفتيان والفتيات للحياة فى مجتمع ديمقراطى اشتراكى تعاونى .

والمرحلة الإعدادية فى مصر تلى المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الثانوية[1] وهى امتداد طبيعى للسلم التعليمى ولكنها إجبارية . وهى ليست مرحلة نهائية إذ أن فريقا من تلاميذها يتقدمون لدراسات أعلى ، كما أنها ليست إعدادا للثانوى فقط إذ أن الكثيرين لا يتقدمون للمدرسة الثانوية .

إذن فوضع المدرسة الإعدادية فى مصر وضع خاص فى حد ذاته قد لا يطابق الوضع فى بلد آخر وأن كان يتشابه مع كثير من النظم الأخرى فى بعض النواحى .

فمثلا يتفق نظامنا مع نظام الولايات المتحدة الأمريكية فى وضع المرحلة الإعدادية من السلم التعليمى اتفاقا تاما من حيث عدد سنوات الدراسة وسن التلاميذ كذلك تتفق كثير من أهداف هـذه المرحلة وأغراضها فى البلدين . ولكن الوضع يختلف فى طبيعة كل مرحلة . ففى أمريكا تكون المرحلة الإعدادية أمتدادا طبيعيا أجباريا للمرحلة الابتدائية وفترة انتقال و إعداد للمرحلة الثانوية . ينتقل التلميذ من مرحلة إلى أخرى كما ينتقل من فرقة إلى فرقة فى نفس المدرسة . ولا يوجد عائق أو مانع أو صعوبة أو اختلاف فى القدرات أو المواهب أو التحصيل من شأنه أن يحرم التلميذ من حقه القانونى فى متابعة الدراسة حتى نهاية المرحلة الثانوية .

(١) مركز الوثائق والبحوث التربوية "سلم التعليم فى الجمهورية العربية المتحدة" ١٩٦٠ (لوحة) .

وعلى ذلك فالغرض العام من المدرسة الإعدادية فى أمريكا هو إعطاء الوقت الكافى للتلميذ ليعد نفسه للانتقال من المرحلة الإبتدائية إلى الثانوية ويهيىء المجال لقدراته أن تنمــو ولمراكز اهتمامه أن تستبين حتى يوفق فى اختياره للمستقبل . وتشارك فرنسا مدارس أمريكا فى هذا الهدف — فالمرحلة المتوسطة بمدارس فرنسا هى فترة توجيه وأكتشاف للمواهب التى يعتقد المربون أنها لا تظهر كاملة فى سن مبكرة .

وتختلف مرحلة التعليم الإعدادى فى مصر عنها فى الولايات المتحدة الأمريكية بأنها عندنا قد تكون مرحلة نهائية بالنسبة لكثير من التلاميذ الذين سوف لا يواصلون دراستهم بعد ذلك . لهــذا كان من أغراض المدرسة الإعدادية عندنا أن تعد هؤلاء التلاميذ لممــارسة بعض الأعمال التى تتطلبها الحياة العملية ويحتمها كسب العيش ، وأن توجه استعداد التلاميذ المهنى وتنمية وتتيح لهم بعض الفرص لاكتساب خبرات حقيقية فى مهنة أو حرفة .

وتشترك معنا فى هذه الأهداف كثير من دول أوروبا التى تحدد من الإلزام بالرابعة عشرة أو الخامسة عشرة ، حيث تنتهى الدراسة لبعض التلاميذ عند مستوى نهــاية المرحلة الإعدادية وإذن فلا بد أن تعد برامج المدارس الإعدادية هؤلاء التلاميذ لمواجهة الحياة . ومن هــذه الدول السويد وألمــانيا .

سبقت الإشارة إلى أن أغراض المرحلة الإعدادية فى ألمــانيا هى توسيع أفق التلميذ وازدياد معلوماته العامة وإعداد أولئك الذين يتمتعون بموهبة عملية لشغل بعض المهن أو الحرف . هذا فى مضمونه كثير الشبه بأغراض نفس المرحلة عندنا . ويلاحظ أن النظام التعليمى فى ألمــانيا يعمل فعلا على تحقيق هذه الأهداف فقد قسم المنهج الدراسى فى المرحلة الإعدادية إلى ثلاثة أقسام يضمن كل قسم تحقيق غرض خاص . فالقسم الاجبارى من مواد المنهج عام ويحقق فكرة توسيع أفق التلميذ وزيادة

معلوماته، ويكمله فى ذلك الفرع العام من المواد الاجبارية الاختيارية[١] وهذه فى مجموعها تعد التلميذ للمرحلة الثانوية .

ومجموعة المواد الاجبارية الاجتيارية هـذه تعطى التلميذ فرصة لتمية مواهبه وإعداده لشغل مهنة أو حرفة فهى تشمل — بجانب الفرع العام — ثلاث فروع لمهن مختلفة مثل الزراعة والتجارة والصناعة . وهناك قسم آخر فى المنهج يعرف بالمواد الاختيارية البحتة وهدفها أكتشاف مراكز أهتمام التلميذ وأعطاؤه الفرصة لأشباع هوايته عن طريق منظم أعدت له الخطط والبرامج . وهكذا توضع أمام التلميذ مجالات للاختيار ، تعرض عليه ولا تفرض وله أن يختار من بينها ما يلائم ميوله ويتمشى مع توجيهه وأرشاده .

وأتبعت السويد نفس الطريقة فى تحقيق أغراض المرحلة الإعدادية والجمع بين الهدف العلمى والعملى ، فضلا عن كونها تقدم المواد العملية إبتداء من السنة الثانية — فى المدارس العملية — إلا أنها تترك السنة الأولى فى هذه المدارس نفسها للتعليم العام حيث تدرس المواد العلمية العامة . ثم أنها ضمنت المناهج موادا للاختيار وشعبت النواحى العملية فى تلك المدارس وقرنتها بالمواد النظرية وتركت الحرية للتلاميذ لأتباع ما يوافق ميولهم .

أما روسيا التى تؤمن بأن كل فرد يجب أن ينظر إلى العمل نظرة صحيحة والتى تربى أبناءها على أن يقرنوا العلم بالعمل بل وتحتم على كل طالب أن يمارس عملا مهنيا فى ورشة أو حقل أو منجم ، فأن التمرين العملى الجدى لا يبدأ إلا فى المرحلة الثانوية ، أى بعد مرور ثمانى سنوات من حياة التلميذ الدراسية . والمنهج الإعدادى يقدم بعض الأعمال اليدوية والحرف البسيطة . وازداد الوقت المخصص لهذه الأعمال فى جداول الدراسة ، وأصبح الهدف أن ينمو حب العمل واحترامه فى قلوب التلاميذ

إلا أن المرحلة الثانوية هى فعلا المرحلة المقرونة بالعمل الحقيق ، ولا يلتحق بمدارس التعليم الفنى ومعاهده إلا من أتم مرحلة الثمانى سنوات أو اكمل الدراسة الثانوية التى أصبحت إحدى عشرة سنة دراسية .

## ملخص الاتجاهات الحديثة نحو المرحلة الإعدادية :

١ — تعتبر النظم التعليمية الحديثة المدرسة الإعدادية مرحلة تعين التلميذ على الانتقال من المرحلة الابتدائية الى الثانوية ، وهى فترة اكتشاف لمواهبه ومجال لنمو قدراته ، وعلى ذلك فهذه مرحلة قائمة بذاتها يجب أن تعد لها البرامج الخاصة التى تساعد على تحقيق أغراضها ، وقد اتفق كثير من المربين على أن يكون لتلك المرحلة استعداد خاص فى البناء والأدوات ، والإدارة ، ولكن ليس هناك ما يمنع من الحاق المدرسة الإعدادية مع مرحلة أخرى اذا دعا الامر لذلك .

٢ — نظرا إلى أن هذه المرحلة قد تكون نهاية لتعليم بعض الطلاب ، فيجب تضمين المنهج من المواد ما يؤهل هؤلاء الأفراد لمواجهة الحياة خارج المدرسة وإعدادهم لشغل مهنة أو حرفة ما ولو أن الاتجاه العام يفضل تأجيل ذلك حتى الانتهاء من السنة الثامنة التعليمية على الأقل كما فى ألمانيا والسويد والروسيا .

٣ — تحبذ كل النظم مرونة الوسائل التى تساعد التلميذ على الانتقال من فرقة إلى أخرى ، كما أن هناك ميلا نحــو جعل المرحلة الاعدادية استمرارا للمرحلة الابتدائية وتدرجا طبيعيا لها وحقا لكل تلميذ ، ولهــذا ألغت معظم الدول الامتحانات الجافة Figid بين المرحلتين .

٤ — ما زالت بعض النظم التعليمية تعطى التلاميذ شهادة بعد الانتهاء من المرحلة الإعدادية ، وهذه الشهادة تخول للتلميذ الالتحاق بالمدارس الثانوية العامة أو الفنية حسب رغبة التلميذ واستعداداته وميوله .

٥ — حتى فى البلاد التى تعنى بصبغ التعليم فى المرحلة الإعدادية بصبغة عملية فإنها تركت السنة الأولى منها للدراسة الثقافية .

٦ — يتجه العالم إلى توحيد المدرسة الإعدادية بدلا من تنويعها إلى فنى وعام مثلا كالعناية بأن تكون مناهجها — خصوصا فى البلاد التى تنتهى فترة الإلزام بنهاية هذه المرحلة — متضمنة ما يسد حاجة التلميذ إلى :

(ا) الدراسات النظرية الثقافية العامة .

(ب) الإعداد العملى للحياة .

(ج) الكشف عن ميول التلاميذ وتوجيههم الاتجاه السليم .

٧ — نظرا لأن هذه المرحلة من الأهمية بمكان فى ناحية التوجيه لذلك تعنى دول كثيرة باعداد المعلمين وتدريبهم على عمليات التوجيه كما تعنى دول كثيرة بتزويد مدارس هذه المرحلة بموجهين نفسيين متخصصين لهذا النوع من الخدمة المدرسية لمعاونة التلاميذ على حسن التكيف وتكشف مواهبهم وامكانياتهم وحسن اختيار نوع الدراسة والعمل المناسب لهم فى المستقبل .

المؤلفان : محمد خيرى حربى ، دكتورة سعاد جادالله

# مراجع البحث

1.—COUNTS, C.S. *The Chalenge of Soviet Edueation.* N.Y., Mc. GRAW-HILL, 1958.

2.—CRAMER, J.E. & BRWNE, G.S. *Contemporary Education.* N.Y., Brace, 1968.

3.—DE YOUNG, Chris A. *Introduction to American Public Education.* N.Y., Mc. GRAW-HILL, 1955.

4,—Fran e Actuelle Comité (Pub.). *Education in France.* Paris, n.d. 1957.

5.—HILKER, FRANZ. "Deutsche Bundesre publik" in: *(Die Schulen in Westeurpa).* Bad neuheim, Christian Verlag, 1953. pp. 301-395.

6.—HYLLA, ERICH J. & OKEYAL FRIEDR CH. *Education in Germany.* Frankfur,t, Hochschule Fur International Padagogische Forschung, 1954.

7.—International Confarance on Public Education, xxiv th., Geneva, 1961. *Education Movement in France during the Academic year 1960.—1961.* Geneva, 1961.

8.—PRANGE, GORDON & LINDERGRED, ALINA. *Education in the German Federol Republic.* Bonn, D.I.E., 1954.

9.—PRINGLE, RALPH W. *The Junior High School.* N.Y., Mc. GRAW-HILL, 1957.

10.—Sweden. Royal Board of Education. *Survey of the School System. in Sweden.* Stockholm, 1957.

11.—U.S. Office of Education. *Soviet Commintment to Education.* Washington, 1959.

(١٢) ج.ع.م — وزارة التربية والتعليم المركزية . أهداف المرحلة الإعدادية وبعض وسائل تحقيقها . القاهرة ، ١٩٦٠

(١٣) ج.ع.م — وزارة التربية والتعليم المركزية — مركز الوثائق والبحوث التربوية . سلم التعليم فى الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة، ١٩٦٠

(١٤) محمد أحمد بنونة : تطور المدرسة الإعدادية العملية وأهدافها فى صحيفة التربية : العدد الأول السنة الرابعة عشرة نوفمبر ١٩٦١ ص ٦١-٨٤

---

تم طبع هذا الـكتاب فى ٢٤ شعبان سنة ١٣٨١
(الموافق ٣٠ يناير سنة ١٩٦٢)

محمد الفاتح عمر
عضو مجلس الإدارة المنتدب

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٠٠٠-١٩٦١-٦٩١٧